Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينطق لى شىء من قبل مثل نطقها ـ مجتمعـة ـ عن صـورة مجتمعنا الحديث وهو يجاهد جهاد « الميتامورفوز » ليتحول من خلقة التخلف الى خلقـة التقدم والرقى ، هى نموذج للمشاكل والصراعات التى يعانيها كل مجتمع يريد أن يتطور ، ينبغى تجاوزها بنجاح وبدون امهال ، واذا كان بعضها يثير القلق لصعوبة تعتعته فان بعضـها الآخر ـ لحسن الحظ ـ يبعث على الطمأنينـة والبشر •

الموضوع الأول هو نتائج الدراسـة التى أجراها الجهـاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، عن الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات فى بلدنا ، يتبين منها أن نسبة الأمية فى الحضر تبلغ ٨ر٥٦٪ بين الذكور و ٢ر٧١٪ بين الاناث ، ومتوسط الأميـة فى الريف ٧ر٧٦٪ بين الذكور و ٩ر٨٨٪ بين الاناث •

أرقام مذهلة ، مؤلمـة ، تثير القلق ، اذ كنا نأمل أن تكون الأميـة قد انحسرت عن مجتمعنا بنسبة أفضـل ، بعد الجهود الكبيرة المبذولة لمحاربتها وكسر حدتها وغلوائها ، على الأقـل ان لم يكن للقضـاء عليها • هل تزايد السكان هو الذى يغتال كل جهد متتابع ؟ هل هناك أخطاء فى رسم المناهج أو تنفيذها ؟ ما أحوج هذه الدراسة التى اقتصرت على الاحصـاء أن تتبعها دراسة تجعل همها تفسير النتائج وتعليلها • من الذى يقوم بها ومتى ؟ أتمنى أن يوضع هـذا الاحصـاء بخط بارز كبير على